

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢)﴾

في الوقت الذي يلقح فيه الجفاف أراضي الصومال، لم يجد أهلها من الدول الغربية ومن القوات الإفريقية الغازية لقمة تسد رمقهم ولا فطرة تروي عطشهم، وهم الذين جاؤوا "كما يزعمون" لإنقاذ الشعب المسكين، وانتشاله من حالة الفقر إلى مستوى ينعم فيه الأهالي بالأمان والرزق، بينما في الوقت ذاته نجد أن المجاهدين في حركة الشباب المجاهدين والذين تتهمهم الحكومة المحلية المرتدة والقوات الصليبية الغازية بالتشدد والتسلط على رقاب الأهالي، نجدهم في كل حين يعلنون عن حملات لمساعدة عوام المسلمين المتضررين من الجفاف، فقد قامت بتوصيل المياه إلى المناطق المتضررة من الجفاف في جنوب ووسط الصومال في ولايات مدق، وهيران، وشبيلي السفلى، وشبيلي الوسطى، وباي وبكول، وجيدو، أما في مجال توزيع المساعدات الغذائية فقي ولايتي جلدود ومدق ووسط الصومال قامت الحركة بتوزيع مساعدات غذائية لآلاف الأسر المتضررة من الجفاف، أما في ولاية شبيلي السفلى الإسلامية فقامت بتوزيع المساعدات الغذائية على مئات الأسر من سكان مدينة "كونيو برو" والقرى الواقعة بضواحيها وغيرها، وما زالت الحركة مستمرة في بذل جهودها لتشمل المساعدات جميع المناطق المتضررة التي تستطيع أن تصل لها معوناتنا.

إخواننا أهالي الصومال الكرام، في وقت المحن تظهر حقيقة الادعاءات ومدى صدقها من كذبا، وقد رأيتكم صدق أبناءكم وإخوانكم المجاهدين في محنة الجفاف على مدى الأعوام السابقة وفي هذا العام، أما الحكومة العميلة فما زالت ترمي في أحضان الدول الغازية والتي هي من أسباب زيادة البلاء عليكم، كأثيوبيا التي تضررت من سدودها وخزاناتها التي أقامتها في نهر شبيلي فكانت من أهم أسباب محنة الجفاف.

إخواننا المسلمين سارعوا بمساعدة إخوانكم المحتاجين في كل مكان، وحققوا مفهوم الأمة الواحدة في اهتمامكم ومساعدتكم لإخوانكم، يقول محب أمته الشيخ أسامة رحمه الله: "كما ينبغي التنبيه إلى مسألة هي من أشد مقاتلنا ومن أسباب قلة وتأخر المساعدات الإغاثية ألا وهي إذكاء روح الوطنية الضيقة المقيتة على حساب روح الأمة الشاملة، فالإمكانات المالية التي في جزيرة العرب هي أموال المسلمين، ونفط المسلمين للمسلمين، إلا أن الواقع أن بعضها يتحوّض فيه بغير حق ويُنفق في غير مواضعه ويُهدر بلا حساب، في حين أن كثيراً من المسلمين يقعون فريسة للفيضانات والقحط والمرض والجوع والجهل ويموتون فعلاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله!"



بعض مجهودات المجاهدين في إغاثة إخوانهم في الصومال

التفسير

نشرة توعوية